

الفصل

في

أصول علم الرسل

تأليف

فريد زمانه ووحيد عصره وأوانه العالم العلامة سيدي الشيخ

(محمد الزناتي الفلكي رحمه الله تعالى)

(وبه باب لإظهار السرقة والسحر)

يليه رسالة في الجفر

وقرعة لسيدى جعفر الصادق في إخراج الضمير وفوائد شتى

قوبلت هذه النسخة على عدة نسخ خطية قديمة

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً • الحمد لله
وكفى • وسلام على عباده الذين اصطفى • (وبعد) فهذا كتاب الفصل
في أصول علم الرمل على حكم القواعد الأصلية الأدرسية • قال الشيخ
محمد الزناني رحمه الله تعالى إن لسلك علم بداية ولسلك عمل مقدمة وزيد
أن نظري مقدمات في علم الرمل ما فيه كفاية للبتيدي وأصول ترضى
العارف المنتهى فنتبدي. بعون الله تعالى فنقول إن علم الرمل منسوب
إلى نبي الله إدريس عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام وإنه
أوحى إليه في المنام وعنه ورثته العلماء والحكماء ونظروا في أمر العلم
فوجدوا جميع المخلوقات قامت من أربع طبائع وهي النارية والهوائية
والمائية والترابية وأربعة استقصايات وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والجهات أربعة شرق وغرب وجنوب وشمال ونظروا
في معاملات الناس فوجدوها أربعة مكبول وموزون ومعدود
ومزروع واسم الله تعالى من أربعة حروف وعيسى عليه السلام من
أربعة حروف ومحمد صلى الله عليه وسلم من أربعة حروف وكل بيت لا بد
له من أربعة أركان فلما علموا أن الأشياء جميعها استقامت من أربعة أركان
وأربعة حور وأربعة أيادي وأربعة طبائع فأقاموا منها أربعة أشكال
سموها الأمهات البيت الأول الطالع وعليه يقع الحكم وفيه من المسائل

لانه اول شكل ظهر من عالم الغيب إلى عالم الشهادة فسمى بيت طالع
السؤال وهو بيت النفوس ثم إنهم أقاموا شكلا ثانياً فسموه بيت المال
ويستدل منه على أحوال المال في الزيادة والنقصان ثم إنهم أقاموا شكلا
ثالثاً وسموه بيت الحركات لأن النفس إذا حصل لها المال قويت على
الاعمال لما تروم فعله ثم أقاموا وأخذوا من رموس الأشكال أربعة
فقاموها شكلا فسموه بيت الأفراح وذلك أن الأفراح ما تحدث إلا
من خمس خواص وهي مسكنها الرأس كالسمع والذوق والنظر والشم
واللمس ومنها تتولد وتبعث اللذات إلى القلب ثم إنهم أقاموا من صدور
الأشكال شكلا فسموه بيت الأمراض لأن المعدة بيت اللذة ومنها تتولد
الأمراض ثم إنهم أقاموا وأخذوا من أواسط الأشكال شكلا فسموه
بيت النكاح لأن غالب الحيوان ينكح بواسطته ثم إنهم أقاموا وأخذوا
من أسافل الأشكال شكلا فسموه بيت الموت لأن الموت يبدأ من
توابعه وهي أقرب الأجزاء إلى النزائية ثم إنهم ولدوا من الأول وهو
بيت النفس ومن الثاني وهو بيت المال شكلا فسموه بيت السفر والحج
وهو البيت التاسع ثم إنهم ولدوا من الثالث الذي هو بيت الحركة ومن
الرابع الذي هو بيت العافية شكلا فسموه بيت العز والسلطان وهو
البيت العاشر ثم إنهم ولدوا من الخامس بيت الأفراح ومن السادس الذي هو
بيت الأمراض شكلا فسموه بيت الأصدقاء والحلطاء والرجاء وهو البيت
الحادى عشر ثم إنهم ولدوا من السابع الذي هو بيت النكاح ومن الثامن الذي
هو بيت الموت شكلا فسموه بيت الأعداء وهو البيت الثاني عشر ثم

لإنهم ولدوا من التاسع بيت السفر والحج ومن العاشر الذي هو بيت العز
 والسلطان شكلا فسموه بيت السائل وهو البيت الثالث عشر ثم إنهم
 ولدوا من البيت الحادى عشر الذى هو بيت الأصدقاء ومن الثانى عشر
 الذى هو بيت الأعداء شكلا فسموه بيت المسؤل عنه وهو الرابع عشر
 ثم إنهم أقاموا شكلا فسموه بيت قاضى الرمل وهو ميزان الحبل والرمل
 ولا يمكن أن يكون فرداً أبداً وهو الخامس عشر ثم إنهم ولدوا من البيت
 الأول من الخامس عشر الذى هو بيت القاضى شكلا فسموه عاقبة العاقبة
 وهو الشكل السادس عشر ومنه يتولد الرمل من الرمل فإذا كثرت أشكال السعد
 فى الرمل فاحكم بتوفيق سعادة الأمر المطلوب وإذا كثرت الأشكال النحسة
 فى الرمل فاحكم بعدم توفيق الأمر المطلوب وإذا كثرت الأشكال الممزجة فى
 الرمل فاحكم بتوسط الأمر المطلوب لأنه يصعب وبعده يسهل (بيان الأشكال

السعيدة) وهى منازل عليا وهى هذه الأشكال $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$
 (بيان الأشكال القوية فى السعد) منها ثلاثة أشكال وهى هذه $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$
 (بيان الأشكال النحسة فى الرمل) أربعة أشكال وهى هذه $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$
 (بيان الأشكال الممزجة فى الرمل) خمسة وهى هذه $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$ $\equiv \equiv \equiv \equiv \equiv$

واعلم أن أقوى البيوت فى الرمل البيت الأول والرابع والسابع
 والعاشر هذه منازل عليا والتي بعدها فى القوة الخامس والتاسع
 والحادى عشر والثالث عشر والصعب أى النحسة فى الرمل الثانى
 والثامن وأما صعبها ونحسها البيت السادس والثانى عشر واعلم أن
 الشكل السعيد إذا تصور فى البيت السعيد وشارك مثله فذلك تمام

الخير وإذا تصور في البيت النحاس فنحاس مثله وذلك نهاية الشر وإن كان
 الشكل سعيداً وتشارك معه نحس فتتظر للذي انتشأ منه الرمل إن كان
 سعيداً أو نحساً ولمن يميل بها تقضى عليه وإن كان الانتشا من الشركة نظرنا
 إلى أقوى البيوت التي وضعناها فإن كان السعد في البيوت القوية فإن
 الخير يكون كثيراً والشر يكون قليلاً وإن كان النحاس في البيوت القوية
 فإن الشر يغلب على الخير إن نظر الشكل من البيوت القوية وقويت
 دلالاته وإن كان انصل بالبيوت الضعيفة وضعفت دلالاته وكذلك الانتشا
 كله يجربه على شره النسبة في البيوت القوية والضعيفة فافهم ذلك نصب
 وأما صفة أشكال الكواكب ومزاجاتها أول ذلك مزاج الشمس أوله
 سعد خارج مذكر والآخر سعد داخل مؤنث $\text{☉} = \text{☽}$ والثاني مزاج القمر
 أوله مذكر متوسط ثابت والآخر سعد داخل مؤنث الثمالت مزاج
 عطارد $\text{☿} = \text{☿}$ أوله ثابت فوجدين والآخر ثابت بمزج الرابع مزاج
 الزهرة $\text{♀} = \text{♁}$ أوله سعد خارج مذكر والآخر سعد داخل مؤنث الخامس
 مزاج المريخ $\text{♂} = \text{♂}$ أوله نحس داخل مؤنث والثاني سعد خارج مذكر
 السادس مزاج المشتري $\text{♃} = \text{♃}$ أوله سعد خارج مذكر والآخر داخل
 مؤنث السابع مزاج زحل $\text{♄} = \text{♄}$ أوله نحس داخل مذكر والآخر متوسط
 ثابت مؤنث الثامن الرأس التاسع الذنب $\text{♁} = \text{♁}$ مزاجهن الرأس والذنب
 نحسين أولهن خارج مذكر والآخر نحس مؤنث اه وأما العناصر الأربعة
 الأول النار آحاد والثاني الهواء عشرات والثالث الماء مئات والرابع التراب ألوف

والنار شرق والهواء غرب والماء بحرى والتراب قبلى والماء اتصال
والتراب انفصال والنار صفرة والهواء دم والماء بلغم والتراب سوداء
والنار صيف والهواء ربيع والماء شتاء والتراب خريف اشكال النارية وهى
هذه ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ اشكال الهوائية ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ اشكال المائية
٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ اشكال الترابية ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ وأما الأشكال الفارغة
فى الرمل أربعة وهى هذه ٦ ٦ ٦ ٦ (بيان المذكر والمؤنث)
النار والهواء مذكران والماء والتراب مؤنثان واعلم أن المذكر نهار
والمؤنث ليل (بيان ما لكل شكل من الكواكب) اشكال زحل ٦ ٦
اشكال المشتري ٦ ٦ اشكال المريخ ٦ ٦ اشكال الشمس ٦ ٦
اشكال الزهرة ٦ ٦ اشكال عطارد ٦ ٦ اشكال القمر ٦ ٦
الثامن صورة الرأس ٦ التاسع صورة الذئب ٦ منسوب
للمريخ فاذا أردت أن تعرف ما لكل شكل من البروج فخذ لكل
كوكب بيت الأول زحل له من البروج اثنين الجدى والدلو فشكل
الانكيس للجدى وشكل العقلة للدلو والثانى المشتري وله من البروج
اثنين القوس والحوت فشكل الاحيان للقوس وشكل راية الفرج للحوت
والثالث المريخ له من البروج اثنين العقرب ٦ والحمل ٦ فيكون شكل
الحرة للعقرب وشكل الجودلة ٦ للحمل والرابع الشمس لها من البروج
الاسد وله من الأشكال قبض الخارج والقبض الداخلى والخامس الزهرة
لها من البروج ٢ ثور ٦ والميزان النصر الداخلة للثور وشكل
نقى الخلد للميزان السادس عطارد له من البروج ٢ الجوزاء والسنبلة فشكل

الاجتماع للجوزاء وشكل الجماعة للسنبلة السباع القمر له من البروج
السرطان وله من الأشكال البيضاء المائية والهوائية يدلان على الوجود
وشكل النارية والنارية يدلان على العدم واعلم أن كل عشرة أشكال منهم
أربعة ثابتة وهي ≡ ≡ ≡ ≡ وستة منقبلة وهي ≡ ≡ ≡ ≡ ≡ ≡
فصارت ١٢ شكلاً ثم اعلم أن الكواكب سعيديان ونحسان وميزان
ومازج فالسعيديان المشتري والزهرة والنحسان زحل والمريخ والميزان
الشمس والقمر والممازج الممتزجة وعطارد فانسب كل كوكب في معرفة
منسب الأشكال في البيوت واعلم أن هذا الباب أصل في كل باب وبه
يتصل الضمير وذلك إذا ضربت وكملت به إلى ١٦ ثم انظر إلى كل شكل
أردت في بيته وإلى المسكان الذي هو فيه واحكم به مثاله إن كان أول
الرمل جودة ولم يتكرر فقعه في بيت نفسها وحياتها فإذا كان الشكل
حلو والكوكب في مكانهم نظرنا القاعدة على كرسية فلو تكررت نظرنا إن كان
في ثانيه فال أو في السادس نكد أو في الثامن خوف وكذلك تفعل في سائر
الاشياء والكواكب (فصل) إن الأول إن كان في الأول فهو آحاد وإن
كان في ثانيه عشرات وإن كان في ثالثة مئات وإن كان في رابعة ألوف
فاذا انتقل الأحد إلى الأحد فيكون في أول حرف الاسم أحد وكذا
غيره (فصل) رويانا أن أول من خط الرمل كان جبريل عليه السلام ثم
عليه الأدريس عليه السلام فعليه لولده اخنوخ واودعه في مغارة الأسرار
إلى أن ظهر في زمان طمطم وقد فرغ فيه الأقوال وإني أبين لك المسائل
واجعل كل شيخ إشارة الحروف فيما يأتي ثم فرعه الأستاذ بطليموس